

تفاقت الأزمة النظامية بسبب عدم رغبة قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الإصلاح، وهو ما انعكس في الجمود الأيديولوجي كرد فعل على عملية التغيير في أوروبا الشرقية، وعلى الرغم من أن قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي رحبت بمرحلة الانفراج التي بدأها زعيم حزب الدولة السوفييتية مايكل جورباتشوف (حكم من عام 1985 إلى عام 1991)، (الانفتاح والدعاية) ليتم نقلها إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية. روجت "الاشتراكية بألوان جمهورية ألمانيا الديمقراطية"، وكان من بين المؤشرات الواضحة بشكل خاص حظر المجلة السوفييتية سبوتنيك في عام 1988 لأنها نشرتها باللغة الألمانية. العرض العسكري بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية في برلين يوم 7 أكتوبر 1989، تصوير فوتوغرافي لم يكن محصناً ضد الغرب الإمبريالي فحسب.